مفاهيم سلبية في أمثالنا الشعبية

محمود كريم الموسوي

احتلت الأمثال في الأدب العربي مكانة مهمة، وأخذت حيزاً كبيراً نستطيع أن نتبينه من خلال الثروة الضخمة من الأمثال التي ورثناها جيلاً بعد جيل، ونقلتها إلينا المجاميع والكتب التي ألفها العرب قديماً وحديثاً.

وتعد الأمثال الشعبية من أهم موضوعات الموروث الشعبي عامة والأدب الشعبي خاصة لما لها من اثر أدبي وثقافي واجتماعي في المجتمع، ولما لها من انتشار واسع، وتداول مستمر، ودوران على السنة الناس، وحضور سريع في الذاكرة.

ولأهمية الأمثال سواء الفصيح منها أو الشعبي في حياة العرب فقد عرفت بتعريفات متنوعة فقال البعض فيها: (الأمثال مصابيح الكلام). وقال بعض آخر: (المثل في الكلام كالملح في الطعام) وقال ابن المقفع: (إذ جعل الكلام مثلاً ذلك أوضح للمنطق وأبين في المعنى، وانق في السمع، وأوسع لشعوب الحديث). وقال إبراهيم النظام: (يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام، إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة). وقال المرزوقي: (المثل جملة من القول مقتضبة في أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيه كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها من لفظها). أما الماوردي فقد قال (للأمثال من الكلام موقع في الأسماع وتأثير في القلوب لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها ولا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها واقعة، والقلوب بها واثقة والعقول لها موافقة). وعرفها آخر فقال: (خلاصة تجارب الأمم، ومستودع خبراتها، ونار حكمتها، ومنار ذكرياتها، وترجمان أحوالها ومصدر تراثها، ومتنفس أحزانها، فهي مرآة الأمة تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح).

تعبر الأمثال الشعبية بتنوع مجالات استخدامها، وتعدد صيغها عن التجارب والأفكار، والمشاعر والأحاسيس الإنسانية والانفعالات النفسية أصدق تعبير إزاء المتغيرات التي يواجهها الإنسان في حياته سواء كان منتجاً للحدث أو مستقبلاً له، لأنها تحتوي على عوالم تمثيل وكناية غير تصريحية وتقريب الحدث بطريقة تصويرية تعتمد التوجيه والتعليم والنصح والإرشاد باختصار وتركيز، فتناول المثل الشعبي كل مفردات الحياة راصداً أنماط السلوك البشري بعبارات موجزة وواضحة، فقد ضرب المثل في الأمانة والخيانة، والشجاعة والجبن، والكرم والبخل والذكاء والغباء، والعقل والجنون، والسعادة والتعاسة، والصبر والجزع والأمل واليأس والعدل والظلم، والتسامح والحقد، والصدق والكذب، والسر والعلن، وضرب المثل في الفقر والغنى، والصحة والمرض، والنصاحة والعاهة، والقوة والضعف، والمودة والجفاء، والغيرة والبغضاء، والجدية والسخرية، والضحك والبكاء، والسهر والمنام والسكوت والكلام، والمحبة والكره، والذم والمدح، والحسن والسيئ، والأخلاق وفقدانها، والتقارب والافتراق، والإخلاص والخلاص، والتدبير والتبذير، وضرب في التواصل والانقطاع، والتصافي والعداء، والسحر والحسد، والإيثار والأنانية، والدقة واللامبالاة، والمساواة والمحاباة، والطعام والشراب، والزواج والطلاق وفي الرجل والمرأة، والولد والبنت، والطفل والشاب، وضرب في صفات النبات والحيوان وفي أجزاء جسم الإنسان.

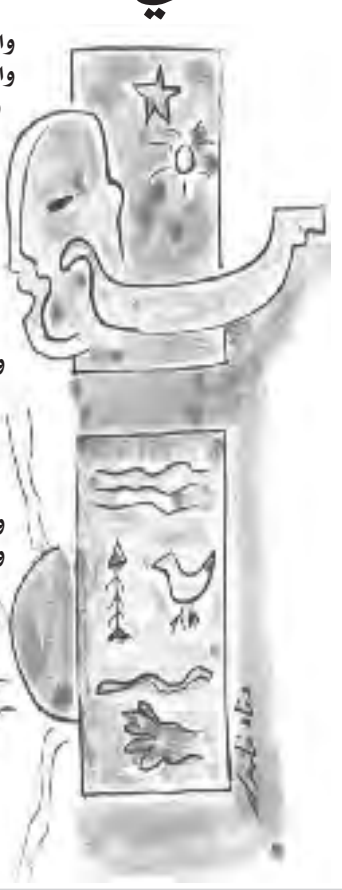

وبرغم كثرة الكتب والدراسات التي صدرت عن الأمثال الشعبية إلا أن معظمها كان يقتصر على الجمع والترتيب، والتصنيف والتبويب، وشرح المعاني وغاية المثل، وسرد قصته الحقيقية أو الموضوعة قسراً على أساس أن (لكل مثل قصة) وضعفت هذه الدراسات في الانتباه إلى أن بعض هذه الأمثال حملت مفاهيم سلبية، وافكاراً خبيثة مسمومة، لا نعرف من صاغها، أو من أطلقها، ولكننا نسمعها على كل لسان، وإذا أردنا أن ننصف تراثنا نقول أن هذه المفاهيم السيئة دخلت إلى موروثنا عن طريق الاستعمار وأعوانه في غفلة من التاريخ، وإننا إذ نذكر بعض هذه الأمثال، ندعو أساتذتنا الأفاضل ذوي الاختصاص الى أن يبحثوا وينقبوا عن اصول هذه الأمثال التي تسحبنا إلى الخلف وتشيع فينا الضعف والهوان.

فالمثل (الأيد الماتكدر تلاويها بوسها) يشجع على الضعف والخنوع والمثل (الياخذ أمي أصيحله عمي) يدعو إلى الاستسلام واللا أبالية، والمثل (اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب) يشيع التبذير ويعمق النزعة الاستهلاكية اللا تخطيطية، والمثل (بيضة اليوم أحسن من دجاجة باجر) يدعو إلى النظرة الآنية بعيداً عن المستقبل، أما المثل (اكعد بالشمس لمن يجيك الفي) فيشجع على الكسل والخمول، والمثل (جذب المصفط أحسن من صدك المخربط) فيدعو إلى إشاعة الكذب وعدم الاهتمام بالصدق.

إن هذه الأمثال وما شابهها تناقض أخلاقنا العربية وقيمنا الإسلامية نتمنى أن يكون موضوعنا بادرة لتحرك المخلصين في تعقيب المثل المشين وتوضيح مكمنه الدفين.

التشكيل والفولكلور

في مكان آخر من هذه الصفحة يرى القارئ الكريم في باب (ستوديو) لوحات تشكيلية مستوحاة من الفولكلور فقد ظل الفنان التشكيلي في البلدان العربية وما يماثلها أسيراً لبيئته المحلية يستلهم منها تشكيلاته البصرية والصورية لا لأنه (يعيش) فقط بل لأنه يعايش التفاصيل الاجتماعية والمعمارية والأسطورية التي انبنت عليها ثقافته ليجد في تراثه الشعبي الوجداني والبصري حراكاً ودوافع إبداعية يبني من خلالها تجاربه لينطلق منها إلى تجارب إنسانية وفنية أخرى، موغلة في التجريد أو موغلة في التجسيد على وفق رؤيته الفنية التي على أساسها يبني نتاجه الإبداعي.

لقد ظلت العلاقة بين الفنان والفولكلور علاقة معقدة تحفل بالاستلهام والجمع والاستبطان والتعايش، ذلك أن الفولكلور لدينا يعد المهاد الأساسي لحضارة الطين التي منها ابتدع الفنان العراقي كل اختامه الأسطوانية وأشكاله الفنية المعبرة عن واقع حضارة فجر السلالات وما تلاها، ومن منطلقات بيئة الطين السومرية - السامية ولدت البنية التشكيلية والمعمارية القديمة وولد منها جزء من حضارة الشرق وصروحها الفنية المعبر عنها بأجساد الآلهة الضخمة وبتشكيلات الأختام وبنقوش الفنان على الجلود والحراب والأعمدة والسيوف وتشجيرات وتوريقات الفنان الإسلامي فيما بعد وصولاً إلى تأكيد هذه العلاقة المتصلة بين الفنان والواقع، والفنان والأسطورة والفنان والخيال والفنان وتجارب الإبداع السابقة.

التشكيل داخل الفولكلور يبدأ بالفنان النظري القديم المجهول ولا تنتهي تجاربه وقد (تشخصت) في أهاب فن واضح المعالم يمثل تجربته التي هي نتاج ما مضى وما هو حاضر من فكر شعبي ومن تطور تشكيلي في آن واحد.

المحرر

تجوال في واحة سيوة

زياد مسعود

مع بداية القرن الثاني عشر الميلادي بني سكان واحة (سيوة) المصرية الحصن الخاص بهم فوق الجبل الذي يتوسط الواحة بتكوين معماري غريب وأطلقوا عليه اسم (شالي) في لغتهم الخاصة ومعناه (البلدة)، وكان الدافع وراء إقامتهم هذه المدينة بطابعها المعماري المتميز الرغبة بالاحتماء من الغارات المفاجئة للطامعين والغزاة الذين رأوا في انعزالها في قلب الصحراء ما يمكنهم من السيطرة عليها والتحكم بمسير القوافل التي تمر بها.

تقع سيوة في الصحراء الغربية المصرية هي والواحات الأربع الأخرى التي تسمى الداخلة والخارجة والبحرية والفرافرة لكنها الأبعد غرباً عنها.

واللغة السيوية بربرية الأصل وهي لغة السكان المحلية، وهي لغة وليست لهجة، تنطق فقط ولا أبجدية لها ولا يتحدث بها غيرهم في مصر، ويؤكد المؤرخ عبد اللطيف واكد أن أهل سيوة لم يتكلموا العربية إلا منذ وقت قريب وليست العربية الفصحى ما يتكلمون وإنما لغة القاهرة التي انتقلت إليهم مع موظفي الحكومة الذين انتقلوا إلى سيوة وعاشوا مع أهلها بعد أن أخضعها محمد علي باشا إلى حكمه والسيوي يتحدث مع السيوي بلغته التي حاول البعض جمعها ودراستها، ولا يتكلم بلغة سيوة غير سكان قرية (الجارة) وهي التسمية الشعبية لقرية أم الصغير وهي قريةتبعد ١٣٥ كم باتجاه الشمال الشرقي من مدينة سيوة وتقع على حافة بلدة شالي في سيوة وقرية اغورمي - وتعداد سكان الجارة يكاد يكون ثابتاً ويبلغ ١٥٠ نسمة وهم سمر البشرة وقد بدأ أهلها في هجرها والسكنى حولها وتؤكد المراجع أن أهل الجارة أصولهم سودانية.

اكتست أرض سيوة بمئات العيون التي زرع السيويون حولها أشجار النخيل والزيتون وبساتين الفاكهة ومهدت لاستقرار سكانها من البربر القادمين من الشمال الأفريقي ولم يجد أهل سيوة أمامهم غير الجبل للتخلص من الغارات المفاجئة للبدو وسواهم فبدأوا ببناء هذه المدينة القلعة أو البلدة الحصن التي سميت (شالي) لتضم بيوتهم جنباً إلى جنب في طبقة تعلو طبقة طلباً للأمان المفقود خارجها على الأرض المنبسطة من حولها، تتخلل طبقاتها طرق ضيقة ملتوية شديدة الظلمة لا يستطيع الغازي التقدم فيها إلى أن علت أدوارها وطبقاتها علواً شاهقاً وتناثرت على حوائطها المتعرجة المحيطة بالجبل والبلدة ثقوب نوافذها الضيقة، وأعدوا لها بوابة واحدة كبيرة يغلقها باب ثقيل ضخم صنعوه من جذوع النخيل المتراص ووضعوا نظاماً صارماً للحياة في هذه البلدة التزم به السيويون التزاماً تاماً حرصاً على حياتهم وبقائهم وأخذت هذه البلدة في التنامي رأسياً مع تزايد سكانها٢٨ - ٢٩، نشر عام ١٩٣٢ دراسة انتربومترية - فرع من الانثروبولوجي - يبحث في مقاييس الجسم البشري لأهل سيوة الذين يمتازون بدقة أجسامهم ثم نشر عام ١٩٣٦ دراسته الانثروبولوجية عن (واحة سيوة والجارة)، أما بلجريف فهو ضابط إنكليزي كان يعمل في سلاح الهجانة في إدارة منطقة الحدود المصرية، عين عام ١٩١٧ حاكماً لواحة سيوة وأقام بها ما يقرب من العامين، أصدر بعدها كتابه عن الواحة باعتبارها معبداً للإله آمون عام ١٩٢٣ وقد ضم الكتاب مشاهداته وعدداً من اللوحات الفنية التي رسمها بنفسه أما أول أوروبي يزور سيوة فهو وليم جون براون وكان ذلك خلال ١٧٩٢ - ١٧٩٨ وقد أصدر كتابه (رحلات في أفريقيا عام ١٨٠٠). وقد كتب كثيرون عن دورة الحياة وطقوس الزواج في سيوة وعن دقة الأزياء الشعبية فيها وتنوعها، ومن أزياء سيوة أثواب الزفاف السبعة والطوق المربع في رداء المرأة المتزوجة والطوق ذو الشق الطولي في ثوب الفتاة العذراء وما يحملانه من رموز، ومن غرائب (سيوة) قديماً أن المرأة التي يموت عنها زوجها تمسك عن الاستحمام أربعين يوماً وتحتجب عن الأنظار حتى تنتهي المدة ولا يقترب أحد منها عند خروجها بعد الأربعين للاستحمام في بئر وتسمى الغولة لأنهم يعتقدون أنها تجلب النحس لكن واكد يؤكد أن الأرملة تحتجب عن الناس ولا تبدل ملابسها ولا تمشط شعرها مدة أربع أشهر وعشرة أيام وهي مدة (العدة) المعروفة، لكن موضوع الاحتجاب عن الناس معمول به للرجل والمرأة الأرملان في قبائل الازاندي وسط أفريقيا، حيث تنام الأرملة (الأرملين) على الأرض وتقطع علاقتها بالناس ولا يمر بها أحد مدة عامين (نظرياً) لكن تلك المدة تنقطع بقدوم أقارب الزوج (الزوجة) وإجرائهم بعض الممارسات التي تبيح للأرمل (الأرملة) الخروج إلى الحياة العامة.

الحيوان.. في تراثنا

د. شوقي عبد الحكيم (القاهرة)

عادة ما تسود أي حضارات قديمة حيوانات وطيور بعينها، كانت لها قدراتها التي يفتقدها الإنسان القديم، ويتمثل هذا في تنانين الشرق الأقصى، وأفيال شبه القارة الهندية، أما في حضاراتنا العربية السامية فكان للحمار دوره المحقق، الذي انتهى بالحفظ في التراث الشعبي، ولعلني أقف قليلاً عند هذه الحكاية الخرافية عن (سعد الدين) - كأنموذج - لا على اعتبار أنها بلاد أو ملحمة أو قصة شعرية نموذجية، بل هي ربما كانت واحدة من أوسع واقدم حكايات الجان انتشاراً في فولكلور العالم أجمع. فهي تخضع وتتطابق مع مواصفات حكايات وخوارق الجان التي شغلت العديد من المدارس الفولكلورية والانثروبولوجية زمناً طويلاً، منذ أن توصل جامعا الفولكلور الألمانيان - الأخوان جرين - مع جمع ودراسة مجموعة كبيرة منها أطلق عليها - يعقوب جريم - حكمة المتعجل القائل بأن حكايات الجان انتاج آري كامل. بمعنى أن كل ما يتواتر على الشفاه على مستوى العالم أجمع من حكايات وخرافات وخوارق الجان والعفاريت والنداهات وأم الشعور والأعوان وسكان تحت الأرض والرياح، يرجع بكامله إلى موطنه ومنبته الأم، الهند وإيران.

فمنذ أن أطلق الأخوان جريم حكمهما في موسوعتهما - الإجرمية والجرمانية - عام ١٨٤٢ حتى أثار حكمهما هذا عاصفة من الجدل لا تزال ممتدة تثير النقاش شارك فيها معاصرهما المستشرق عالم الآريات (تيودور بنفي) بإعلانه نظريته الشهيرة عن ارتكاز التراث - الأرن - الأوروبي قلباً وقالباً على التراث الآري - الهندي - الفارسي - وأخصه الأساطير والخرافات فمن هذا المدخل المنطلق أسوق هذه الخارقة عن البطل: الحمار - سعد الدين.

والتي لا شك في أنها بقايا أسطورة مصرية عربية - أو فلسطينية أردنية - من ألفها إلى يائها، تحكى عن خوارق ومزايا إله ما قبل التاريخ - الحمار - المصري الفرعوني ست أو ستخ الذي لقبه اليونان بطيغون ولقبه العرب ببعل أو زوج أو سيد. واهمية هذه الفبيولا أو الحكاية التي لا تزال تعيش على الشفاه إلى أيامنا هذه تأتي من أنها ترجع أصولها إلى أربعة آلاف عام. ومن مصر إلى تخومها المجاورة في فلسطين والأردن إلى أن أصبحت من أهم ملامح الأساطير والفولكلور السامي بأكمله. ومن هنا يمكن مناقضة نظريات مروجي الآرية التي اكتملت في النازية القائلين بالأصل الآري لخوارق الجان، والغيلان فيها هي خرافة جان. لا يزال بطلها ست يتوحد بالحمار وتجيء به إلى الوجود المرأة العذراء - التي لم يمسها بشر. فيجيء يطلبها سعد الدين أو الحمار إلى الوجود تصاحبه فكرة يصنف بموجزها على أنه طفل موعود.

فهو يجيء إلى الوجود بعد أن يموت الأب ويفتقد وتنفذ الأم وصيته بتسليم بناتها الثلاث ثم أبنائها الثلاثة إلى الغول أو الجني أو القوى المجهولة أو نهر - النيل - ويذهب أبناؤها الثلاثة بحثاً عنهم ولا يعودون وتجلس الأم وحدها سوى من حمارها أو - طوطمها - المسمي (الرفيق) وتقرر أن تنتحر وتشرب من بول الحمار فتحبل، وهكذا يجيء إلى الوجود سعد الدين كطفل معجز (موعود) مكتوب على صدره سعد الدين.

(الحافر حافر جحش والودان ودان جحش. وأسنانه تامه ويومه بسنة).

بل إن الخارقة تبالغ في إعجاز هذا الإله - الحمار، فما أن ولد وقامت الداية لتغسل يديها حتى قام فجلس على حيله الداية شالته والمية سبقتها، وما أن قامت لتغلق الباب حتى قام وراءها فاغلقه وكان أن قررت الداية إلا تولد بعد سعد) وهكذا تواصل القصة أو الخارقة سردها لقوى البطل الخارقة، فسعد - أوست - يلعب الأولاد في يومه السابع، وفي حواره مع أمه تخبره بأنه (ابن جحش) وتبكى وتطلب منه أن يمكث بعد أن أخذ منها الجان كل اولادها فيجيبها (انا مش جايلك أنا جاي أتم المكتوب). وركب حصانه - أو بغلته مكملا رحلاته - العبورية بحثاً عن أخوته في عالم ما تحت الأرض.

وتتوحد هذه الخارقة إلى أكبر حد ممكن مع اسطورة البعل السامية الذي يخوض رحلاته العبورية ما تحت الأرض بحثاً عن (بناته الثلاث اللاتي اختطفهن الجان). وإذا ما كان كلا البطلين، والفاصل بينهما ٤ آلاف عام البطل السامي وبطلنا المعيش اليوم على الشفاه، سعد الدين. إذا ما كانا إلا وجهاً واحداً لنفس الإله أو الطوطم ست أوستخ أو طيفون، لادركنا مدى استنبات هذه الخارقة التي تعيش إلى اليوم على الشفاه من تراثنا العربي الفلسطيني الأردني ومنه تواترت وهاجرت وعاشت في معظم تراث كل العالم - بل وربط في التراث الهندي الآري ذاته، فخوارق الجان التي على هذا النمط أي التي يخوض بطلها عالماً خرافياً أو عالم ما تحت الأرض أو العالم السفلي، تنتشر بكثرة شديدة جداً ومنها ما يشكل الحد الأسطوري والملحمي في أوروبا اللاتينية، مثل خوارق ذي اللحية الزرقاء وقصة أو ملحمة بيوولف الشهيرة جداً والتي لها متنوعاتها في انجلترا وإيرلندا والدينمارك ثم ملحمة كالفالا الإيرلندية. بل أن سير جيمس فريزر يسوق عشرات - إن لم نقل مئات - من متنوعات اختطاف القوى المجهولة أو الكائن الخارق للطبيعة الذي تزف إليه النساء فهو في الأغلب أحد الآلهة.

ويلاحظ في معظم الأمثلة التي يسوقها فريزر انتماؤها لمصادر عربية وإسلامية منها ما كان منتشراً حول بحيرة فيكتوريا، حيث منابع النيل ومنها ما ينتشر في جزر المالديف قبل أن يعتنق السكان هناك الإسلام، يقول فريزر (وقد وصف الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة هذه العادة وطريقة القضاء عليها فذكر له الكثيرون من الثقاة من اهل الجزيرة - وقد ذكر ابن بطوطة أسماءهم (أنه في الوقت الذي كان الناس هناك يعبدون الأوثان كانت تظهر لهم في كل شهر روح شريرة من الجن تأتي عبر البحار على شكل سفينة مليئة بالمشاعل الملتهبة).

ويواصل فريزر: (والقصة التي يحكيها ابن بطوطة عن الجني العاشق وعرائسه الآدميات تشبه شبها قوياً نوعاً معيناً من القصص الشعبي الشائع والذي يتخذ صوراً وأشكالاً مختلفة من اليابان وسيام في الشرق واسكندیناوه واسكتلندة في الغرب).

فالجسد الروائي - سواء - لنصنا الشفهي المتواتر اليوم أو أسطورة البعل الكنعانية، موجزة اختطاف الجني أو القوى الشرير لأخوته الثلاثة في نصنا الفولكلوري اليوم - وبناته الثلاث في النص الكنعاني - ٤ آلاف عام - وفي كلا النصين يخاطر - الإله الحامي - سعد الدين أو البعل الكنعاني عندما تسمع صوت أقدام في رؤوس أشجار البكاء وعندئذ احترس إذ أنه اذ ذاك يخرج الرب أمامك. محققاً انتصاره بعودة بناته المغتصبات، ليعاود من جديد اعتلاءه قمم أشجار السنط - أو البكاء - كقرين للريح وإنذار للأعداء. فهذا البعل - الصحراوي - المتجبر - ست أو سعد - هو البذرة الأولى للإله يهواه رب القبائل الإسرائيلية أمس واليوم.

فلقد كان للحمار كطوطم سام سلف دوره في كل حضارات الشرق الأدنى القديم منذ الجاهلية الأولى، إلى أن أصبح مشؤوماً نظراً لصوته المنكر برغم الدور الكبير الذي أداه هذا الحيوان في أداء أشق الأعمال وحمل الأثقال مثله مثل بقية الحيوانات - الطواطم العربية من جمال ونوق سائبة وكلاب وهكذا.

أيام الاسبوع في المعتقد الشعبي

مهدي حمودي الأنصاري

لأيام الاسبوع في معتقدات العراقيين في الماضي القريب والبعيد خصوصيتها مثل الجمعة والاثنين والخميس حيث تعد هذه الأيام في مقدمة الأيام وعندهم مباركة ولكن لهم معتقداتهم عن الأيام الأخرى!

فعند إصابة الطفل بـ(الحمى) كان النسوة يهرعن ليلة الأربعاء إلى القاء كربة نخل في شاطئ دجلة وإيقاد الشموع عليها، وذلك اعتقاداً منهن أن في ذلك شفاء للطفل المحموم.

وفي أيام الكسلات، كان لكل يوم معين زيارة فيوم الأحد في الشيخ عمر السهروردي، والاثنين السيد إدريس، ويوم الأربعاء في أبو رابعة ويوم السبت في الكاظمية، ويوم الجمعة في جامع براثا بـ (المنطكة)... الخ.

في اخر اربعاء هناك تقليد ومعتقد هو كسر (التنك) في آخر أربعاء من شهر صفر حيث تجمع العوائل البغدادية شربات الماء وتكسرها عند عتبة الباب.

أما ليلة (حنة العروس) فتكون في يومي الأربعاء والخميس....

وهذه سطور سريعة عن الأيام الأخرى:

في السبت يسافر الإنسان لأن سفرته ستكون موفقة سواء أكانت لزيارة قريب، أم للتجارة أم لأداء فريضة الحج.

أما في الأحد فلا يقوم الإنسان خلاله بكل عمل اللهم إلا في ليلة الاثنين لأن الاثنين يوم مبارك، وفي ليلته يكون زفاف العروسين، إن لم يكن في ليلة الجمعة حيث تعودت الأكثرية الساحقة على ذلك، ويوم الثلاثاء لغسل الملابس وتنظيم شؤون البيت، وتجديد الفرش والخياطة وغير ذلك.

وفي يوم الأربعاء تقلم الأظافر، ويؤكل السمك ويزار المريض من الأقرباء والأصدقاء.

وفي يوم الخميس يكون الاستحمام، وغسل البيت وغرفه وتحضير الجديد من الملابس والأواني.

وفي يوم الجمعة، يلبس الجديد من الملابس، ويستعمل الجيد من الأواني والأثاث، وتزار قبور الأهل والأحباء، ويجب أن يجتمع أفراد العائلة كلهم على مائدة الغداء والعشاء ولا يؤذى الطفل لأن البكاء يوم الجمعة نذير شؤم، وفيه تخطب الأم الزوجة لولدها، ويقام الختان، ويعقد القران، ويقدم (النيشان) للخطيبة، لكن كل ذلك قد تغير أكثره بفعل تطور المجتمع وعوامل التجديد الفكري فيه.

مكتبة

كله تمام
تأليف/ مانفرد وورديش ورابحة حنين

(كله تمام) عنوان الكتاب الجديد الذي ترجم من قبل قسم اللغة العربية وقد ألفه الأستاذ مانفرد وورديش ورابحه حنين بالإنكليزية منذ ١٣ عاماً لتدريسه في قسم الدراسات العربية الإسلامية بجامعة أمستردام حيث يستعرض أساليب اللغة الفصحى وما يقابلها بالعامية المصرية وعنوانه الأصلي (مقدمة في دراسة اللهجة المصرية).

الأعشاب والتوابل في حياتنا
تأليف/ بحرية الجنابي
لندن - ١٩٨٨

مرض المؤلفة دفعها للتنقيب في فوائد الأعشاب الطبية وعلاجاتها معتمدة على عشابي سوق الشورجة ببغداد وصولاً إلى لندن للتدقيق في دراساتها الخاصة والكتاب مرشد مفيد لكل مهتم بحديقة المنزل وبطب الأعشاب.

رحلة المشرق
تأليف/الرحالة الهولندي راوولف
ترجمة/ سليم طه التكريتي

صدر هذا الكتاب ببغداد عام ١٩٧٨ مترجماً عن الإنكليزية مع تعليقات المترجم الراحل وقد قام الدكتور ليونهارت راوولف برحلته هذه في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي وبدأها في ١٨ مايس ١٥٧٣ من اوغسبرغ، قام المترجم بترجمة الجزء الخاص برحلته إلى العراق وهو كتاب جدير بالاهتمام لكشفه عن جزء من واقع الحياة الاجتماعية في عراق الأمس.

ستوديو ثقافة شعبية

من بلاد النوبة للفنان حسين بيكار

اهله من اليمن للفنانة د.آمنة النصيري

نساء للفنان اسماعيل الشيخلي